[126] قال: ثم إن علي بن أبي طالب (عليه السلام) حل عن ناضحه وأقبل يقوده إلى منزله فشده فيه، ولبس نعله، وأقبل إلى رسول ا (صلى ا عليه وآله)، فكان رسول ا (صلى ا عليه وآله) في منزل زوجته أم سلمة ابنة أبي أمية بن المغيرة المخزومي، فدق علي (عليه السلام) الباب فقالت أم سلمة: من بالباب ؟ فقال لها رسول ا (صلى ا عليه وآله) من قبل أن يقول علي: أنا علي: قومي يا أم سلمة فافتحي له الباب، ومريه بالدخول، فهذا رجل يحبه ا ورسوله، ويحبهما، فقالت أم سلمة: فداك أبي وأمي ومن هذا الذي تذكر فيه هذا وأنت لم تره ؟ فقال: مه يا أم سلمة فهذا رجل ليس بالخرق ولا بالنزق هذا أخي وابن عمي وأحب الخلق إلي. قالت أم سلمة: فقمت مبادرة أكاد أن أعثر بمرطي، ففتحت الباب، فإذا أنا بعلي بن أبي طالب (عليه السلام)، وواﷲ ما دخل حين فتحت حتى علم أني قد رجعت إلى خدري، ثم إنه دخل على رسول ا (صلى ا عليه وآله) فقال: السلام عليك يا رسول ا ورحمة ا وبركاته، فقال له النبي (صلى ا عليه وآله): وعليك السلام يا أبا الحسن اجلس. قالت أم سلمة: فجلس علي بن أبي طالب (عليه السلام) بين يدي رسول ا (صلى ا عليه وآله) وجعل ينظر إلى الارض كأنه قصد الحاجة وهو يستحيي أن يبديها، فهو مطرق إلى الارض حياء من رسول ا (صلى ا عليه وآله). فقالت أم سلمة: فكأن النبي (صلى ا عليه وآله) علم ما في نفس علي (عليه السلام) فقال له: يا أبا الحسن إني أرى أنك أتيت لحاجة فقل حاجتك وأبد ما في نفسك، فكل حاجة لك عندي مقضية. قال علي (عليه السلام): فقلت: فداك أبي وأمي إنك لتعلم أنك أخذتني من عمك أبي طالب ومن فاطمة بنت أسد وأنا صبي لا عقل لي، فغذيتني بغذائك، وأدبتني بأدبك، فكنت إلي أفضل من أبي طالب ومن فاطمة بنت أسد. في البر والشفقة وإن ا تعالى هداني بك وعلى يديك، واستنقذني مما كان عليه آبائي وأعمامي من الحيرة والشك، وأنك واﷲ يا رسول ا ذخري وذخيرتي في الدنيا والاخرة يا رسول ا فقد أحببت مع ما شد ا من عضدي بك أن يكون لي بيت وأن يكون _____